

اختبار الكفاءة العالمية في اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

"دراسة وصفية تحليلية"

الدكتور صالح سبوعي

أستاذ مساعد

كلية اللغة العربية جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

[Salah.sebouai@unissa.edu.bn](mailto:Salah.sebouai@unissa.edu.bn)

### ملخص البحث

تعالج هذه الورقة موضوع إعداد الاختبارات العالمية في الكفاءة اللغوية، وتحديدًا للناطقين بغير العربية. وتتم هذه المعالجة من خلال تقديم تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام، وبعض النماذج العالمية الأخرى في هذا المجال. وتأتي أهمية هذه الورقة من خلال ما لمسها الباحث من قلة البحوث التي تكاد تصل إلى حد الندرة في مجال إعداد ومعالجة هذا الموضوع أو عرض التجارب المتعلقة به، فضلًا عن غياب نموذج عالمي معتمد في مجال اختبار قياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية. وقد عالجت هذه الورقة أنواع الاختبارات اللغوية للناطقين بغير العربية، وحددت المفهوم الحقيقي لهذه الاختبارات، فضلًا عن مواصفاتها وخصائصها التي يجب أن تتوفر فيها، وعرضت عددًا من نماذج اختبارات الكفاءة اللغوية التي أعدت للناطقين بغير العربية، مع تقديم ملاحظات عامة حول هذه الاختبارات تحديدًا لأهم إيجابياتها وسلبياتها. وبالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي توصل الباحث عمومًا إلى أن مجال إعداد اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ما زال في بداياته، ويحتاج إلى تكاتف الجهود وتعاضدها من أجل الخروج بنموذج موحد تعتمده المؤسسات التربوية العالمية العربية وغيرها من المؤسسات التربوية العالمية. كما توصل الباحث إلى أن تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تعد تجربة رائدة في هذا المجال، وتستحق أن تضاف إلى التجارب العالمية الأخرى القليلة الموجودة على شبكة الإنترنت الدولية.

الكلمات المفتاحية: اختبارات - الكفاءة اللغوية - تعليم - الناطقين بغيرها

## تمهيد:

تحتاج أغلب المهارات - إن لم تكن جميعها - إلى الاختبار والتقييم؛ للوقوف على مدى إتقان المتعلم لتلك المهارة، وتحديد درجة ذلك الإتقان. وليست مهارات اللغة ببعيدة عن هذا النوع من التقييم والاختبار؛ لتحديد مدى إتقان الدارسين لتلك المهارات، ودرجتها، ولما يبني عليها من نتائج وقرارات. وتتنوع وسائل ذلك التقييم وأساليبه ما بين الملاحظة المباشرة، والواجبات الآنية الصفية أو الميدانية، والواجبات المنزلية المتعددة، والاختبارات الموازية لتعلم المهارة، فضلا عن الاختبارات الختامية النهائية، كل ذلك من أجل الوقوف على مدى إتقان المتعلم أو الدارس للمهارة ودرجة ذلك الإتقان، ولتحديد ما يستحق التعزيز والتشجيع، أو زيادة الجهد والتدريب لتحقيق الإتقان المنشود.

وتعدّ المعرفة بحقيقة الامتحانات اللغوية، وطبيعة صياغتها، ومعاييرها فضلا عن السمات التي تميّزها عن غيرها ضرورة لمعلم اللغة العربية والقائمين على برامجها؛ ليقوم كل بدوره في القياس والتقييم، ولتكون الأداة التي تقيس مناسبة فعلا لما صممت له، ولا تبقى مجرد عنوان فارغ من محتواه؛ من هنا تأتي أهمية الاطلاع على نماذج من الاختبارات اللغوية، وخصوصا اختبارات الكفاءة في مهارات اللغة مطمحا، وغرضا يسعى إليه أغلب متعلمي اللغة أو معلميه؛ من أجل تذليل عقبات الوصول إلى تحقيق الكفاءة اللغوية وإتقان مهاراتها، فضلا عن توفير أداة معيارية ناجحة لقياس هذه الكفاءة، ومعرفة درجاتها.

## المبحث الأول:

يتناول هذا المبحث مفهوم الامتحانات اللغوية عموما، وامتحانات الكفاءة العالمية للناطقين بغير العربية خصوصا، وأهداف تصميمها وإجرائها، وأهم خصائصها ومواصفاتها، ومكوناتها، فضلا عن أهداف تنظيمها، مع عرض نماذج لبعض التجارب المحدودة من هذه الامتحانات.

## تعريف الاختبار:

الاختبار "أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة، وهدفها تحديد قدرات معينة من خلال الإجابة عن عينة تمثل القدرة المرغوب قياسها"<sup>1</sup>، وهو نوع من أنواع متعددة من أساليب قياس قدرات الدارس ومعرفة مهاراته.

## تعريف الاختبار اللغوي:

<sup>1</sup> حسن، فكري عابدين. (2001). اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا: تقويمها وتطويرها. رسالة دكتوراة غير منشورة. ص12 (نقلا عن التنقاري، اختبارات اللغة الثانية، ص2).

يعد الاختبار اللغوي نوعاً من أنواع الاختبارات التي يراد بها قياس ما حصله المتعلم في برنامج معين أو مستوى معين، وتحديد كفاءته العامة في مهارات اللغة الأربعة، ويعرف بأنه "مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس المختبر أن يستجيب لها، أو يجيب عنها، بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه"<sup>2</sup>.

كما يعرف بأنه: "مجموعة الأسئلة التي تقدم للدارس لقياس قدراته في مهارة لغوية ما، ومعرفة ما الذي يمتلكه من تلك المهارة؟ وما مدى تقدمه فيها؟ وما مستواه مقارنة ببقية الدارسين؟"<sup>3</sup>.

#### أهداف اختبارات تعليم اللغة<sup>4</sup>:

- 1- معرفة مدى إتقان المتعلم لمهارات اللغة واستيعاب ما يتعلق بها من معارف، وذلك قبل نقله من مستوى تعليمي معين إلى مستوى أعلى منه.
- 2- وسيلة فعّالة يقف بها المتعلم نفسه على مستواه اللغوي في إحدى مهارات اللغة.
- 3- توفير أداة تزود أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية بالمستوى اللغوي لأبنائهم أو المتعلمين لتلك المؤسسة التعليمية.
- 4- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تعلم اللغات الأجنبية عموماً، واللغة العربية خصوصاً.
- 5- تزويد المعلم بالتغذية الراجعة؛ لإعادة النظر في أساليب تعليمه إذا كانت نتائج الطلاب غير طيبة، أو دعم الطريقة وتعزيزها إذا كانت النتائج مرضية.
- 6- إثارة دافعية الدارس للدراسة والتعلم، وتشجيعه على الاستمرار في تعلم مهارات اللغة؛ لأن دافعية الدارسين للتعلم تقل وتزيد بحسب الدافعية والتحفيز.
- 7- قياس الكفاءة اللغوية في أية لغة، بغض النظر عن الدروس التي تلقاها الطالب أو الممتحن.

<sup>2</sup> سكر، شادي مجلي عيسى. الاختبارات اللغوية في (<http://www.alfusha.net/t8977.html>) (آخر زيارة: 2012/5/14م).

<sup>3</sup> التنقاري، صالح محبوب، وآخر. (2006م). الاختبارات اللغوية. بحث مقدم في المجلة العربية للدراسات اللغوية. العدد 25 ذو القعدة 1432هـ - ديسمبر 2006م. ص 7-23

<sup>4</sup> انظر: سكر، شادي مجلي عيسى، الاختبارات اللغوية في (<http://www.alfusha.net/t8977.html>) (آخر زيارة: 2012/5/14م).

التنقاري، اختبارات اللغة الثانية، ص 5، و محمد، آسيا عبد القادر، دور الاختبارات والتعيينات في التعليم عن بعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مقال منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها، يصدر معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 3، يناير 2006، ذو الحجة 1326هـ، السنة الثالثة (ص 283-299)، والرواشدة، إبراهيم، وآخرون، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، ص 3

Hughes, Arthur. (1992). Testing for Language Teachers. (4<sup>th</sup> ed.). Cambridge University Press.

8- المساعدة في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، حتى لا تبقى الأمور مبنية على التقدير الشخصي، والتخمين الذاتي.

### خصائص (سمات) اختبارات اللغة للناطقين بغيرها:

تتميز امتحانات اللغة للناطقين بغيرها، أو بوصفها لغة أجنبية أو ثانية بسمات عامة تميزها عن غيرها من الاختبارات، وتتمثل هذه السمات أو الخصائص فيما يلي:

- 1- الدقة والوضوح في صياغة الأسئلة والتعليمات؛ وهذه من أهم سمات الاختبارات اللغوية للناطقين بغيرها، وتتمثل في حسن اختيار الكلمات والجمل المناسبة لمستوى الدارسين فضلا عن وضوح تلك الكلمات والجمل وضوحا يجعلها أقرب إلى البساطة والبيان منها إلى التعقيد والإبهام.
- 2- ضرورة مراعاة محتوى الأسئلة ومضمونها لطبيعة الدارسين الناطقين بغير العربية وبيئتهم؛ لأن لكل مقام مقالاً، فمقام الناطقين بغير العربية يختلف عن مقام الناطقين بها، وهذا يستوجب حتما اختلاف المقال لكل منهما.
- 3- تنوع موضوعاتها ومحاورها مع التزامها بالضبط والتشكيل لبعض كلماتها أو مفرداتها، وخصوصا لبعض المستويات فيها؛ تجنبا للبس والإبهام، وهذا قد ينعقد في امتحانات اللغة العربية للناطقين بها؛ لأن السليقة عندهم تغني عن ذلك التشكيل أو الضبط.

### أنواع الاختبارات اللغوية:

تتنوع الاختبارات اللغوية<sup>5</sup> تنوعا كبيرا؛ تبعا للهدف الذي تبنى من أجله هذه الاختبارات؛ فقد يكون الهدف من الاختبار هو الوقوف على الكم الذي درس من المقرر، والقدر الذي حصله الدارسون من هذا المقرر، وهنا يأتي دور الاختبارات التحصيلية. وقد يكون الهدف منه اختيار أفضل الدارسين ليوكل إليه عمل معين يقوم به في ضوء كفاءته اللغوية، وهذا ما تؤديه اختبارات الكفاءة.

أو ربما يكون الهدف هو تصنيف الدارسين الجدد ووضع كل منهم بحسب مستواه اللغوي في المجموعة التي تناسبه، وهذا لا يتم إلا باختبارات تحديد المستوى.

وعموما، فإن تركيز الباحث في هذه الورقة سيكون على اختبارات الكفاءة اللغوية دون غيرها من الاختبارات اللغوية.

<sup>5</sup> محمد، الرشيد يوسف. (2008). تدريس اللغة العربية: طرقه وتقنياته التربوية. بروناي: كولج يونبرسي تي فركروان أو كام سري بكاوان. ص191-

## تعريف اختبار الكفاءة اللغوية:

هو نوع من أنواع الاختبارات اللغوية التي " تقيس الجوانب العامة لدى متعلم اللغة قياساً شاملاً لجميع المهارات اللغوية، ولا ترتبط بمقرر أو محتوى محدد درسه المتعلم في برنامج معين"<sup>6</sup>؛ لأنها تهتم بما حصله الدارس خلال خبراته التعليمية المختلفة. ويتكون الاختبار من المهارات الآتية بالنسب الموضحة أمامها: فهم المسموع (20%)، والكتابة (35%)، وفهم المقروء (45%). ويتوزع الاختبار على ستة أقسام، مدة كل قسم 26 دقيقة، ما عدا التعبير الكتابي فمدته 30 دقيقة.

## أهداف اختبار الكفاءة اللغوية:

تتنوع أهداف اختبارات الكفاءة اللغوية حسب مصمميها والأغراض المراد تحقيقها من وراء هذه الاختبارات، ولكن في الغالب تلتقي هذه الأهداف في العناصر الآتية:

- 1- قياس الخبرة اللغوية التراكمية للمتعلم، والتي يمكن أن تؤهله للقيام بمهام مستقبلية في الحقل الذي يريده، أو يسعى إليه؛ وهذا يعني أن المتعلم لديه من المعرفة اللغوية التي تجعله قادراً على الدخول في مثل هذه الاختبارات.
- 2- معرفة مدى استطاعة الفرد - في ضوء خبراته المتراكمة السابقة - القيام بأعمال يطلب منه أدائها، وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية إذ إنها تنظر للأمام؛ أي إلى كفاية الدارس في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً.
- 3- تلبية الحاجة إلى وجود اختبار معياري يقيس بحيادية وموضوعية الكفاية اللغوية لدى متعلمي هذه اللغة من غير أهلها.
- 4 - الإسهام في خدمة عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإنجاحها على غرار تجارب أصحاب اللغات الأخرى، وخصوصاً اللغة الإنجليزية.

---

<sup>6</sup> انظر: التنقاري، صالح محبوب، وآخر. (2006م). الاختبارات اللغوية. بحث مقدم في المجلة العربية للدراسات اللغوية. العدد 25 ذو القعدة 1432هـ - ديسمبر 2006م. ص 7-23، و عبد الله، بشير أحمد عيسى. (2013). اختبارات الكفاية اللغوية، نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين بغيرها. بحث مقدم في المؤتمر الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يومي 26 و27 من أكتوبر 2016م، مصر. انظر الرابط: <http://www.alukah.net/> (آخر زيارة: 2017/1/27م)

## خصائص اختبارات الكفاءة اللغوية:

يمكن إجمال خصائص اختبارات الكفاءة اللغوية في العناصر الآتية<sup>7</sup>:

الصدق: ويقصد به قياس الاختبار لما أُعد لقياسه؛ فإذا صمّم الاختبار لقياس قدرة طالب في مستوى تعليمي متوسط في إحدى مهارات اللغة، فيجب أن يقيس فعلا هذه القدرة التي صمم لأجلها، أما إذا كان الاختبار لقياس قدرته في مستوى آخر غير المستوى الذي وضع الاختبار لأجله؛ ففي هذه الحالة يعد الاختبار غير صادق.

-الثبات: ويقصد به استقرار النتائج التي حصل عليها الدارس أو مجموعة من الدارسين في امتحان مهارة من مهارات اللغة عند تكرار تطبيق الامتحان نفسه أو صور مكافئة له على الدارس نفسه، أو المجموعة نفسها من الأفراد.

-الموضوعية: ويقصد بها عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح وتقلبات أحوالها؛ فتتأثر درجة الدارس سلبا وإيجابا بحسب المصحح؛ إذ قد يحصل الدارس على درجة ممتازة في مهارة ما من مهارات اللغة إذا كان المصحح في حالة مريحة، ومزاج رائق، والعكس صحيح؛ أي قد يحصل الدارس على درجة ضعيفة إذا كان المصحح في حالة سيئة أو مزاج عكر، أو متقلب. ولعل وجود الامتحانات المحوسبة يحقق هذه الصفة عموما.

-الشمولية: ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملا في أسئلته للأهداف المراد قياسها، ولا يكتفى فيه بجزء من أهداف المهارة المراد قياسها، وإلا كان الاختبار غير شامل، ولا يقدم حقيقة مستوى الدارس في تلك المهارة المراد قياسها، أو الوقوف على درجة إتقان الدارس لها.

- التدرج: وذلك برماعة مبدأ التدرج في وضع أسئلة الاختبار؛ بحيث تنتقل الأسئلة من السهل إلى الأكثر تعقيدا لما في ذلك من منطقية وعقلانية.

- التنوع: ويراد به أن تكون أسئلة الاختبار متنوعة المحتوى والصياغة، بحيث لا تغطي جانبا واحدا من جوانب المعرفة، أو تلتزم أسلوبا واحدا من الصياغة والتركيب.

<sup>7</sup> يراجع، طعيمة، رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية، ص721، والتنقاري، صالح محجوب، وآخر. (2006م). الاختبارات اللغوية. بحث مقدم في المجلة العربية للدراسات اللغوية. العدد 25 ذو القعدة 1432هـ - ديسمبر 2006م. ص7-23، وعبيدات، سليمان، القياس والتقويم التربوي، ص10، وHudhes. Testing, p22، و الرواشدة، إبراهيم، وآخرون، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، ص2، ومحمد، آسيا عبد القادر، دور الاختبارات والتعيينات في التعليم عن بعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مقال منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها، يصدر معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 3، يناير 2006، ذو الحجة 1326هـ، السنة الثالثة (ص283-299)، و صالح، تاج السر بشير، تصميم اختبارات اللغة، مقال منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها، يصدر معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 3، يناير 2006، ذو الحجة 1326هـ، السنة الثالثة (ص197-231)، و فضل، محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة في البرامج التقليدية والحديثة، ص1.

- الوضوح والمباشرة: وتعني البعد عن التعقيد والغموض في صياغة أسئلة الامتحانات اللغوية للناطقين بغيرها؛ حيث إن الأسئلة الواضحة والمباشرة البعيدة عن الغموض والتعقيد تمكن الطالب من الفهم والإجابة، وتتجاوز به مشكلة فهم اللغة أولاً، ثم فهم المراد منها ثانياً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مبدأ الوضوح والمباشرة يجب أن يشمل تعليمات الامتحان التي تعد البوابة الأولى التي يدخل منها الممتحن إلى عالم الأسئلة، وبالتالي فهي أحوج إلى مبدأ الوضوح والمباشرة والدقة أكثر من أسئلة الامتحان نفسها؛ لأن الدارس إذا لم يفهم المطلوب من الامتحان فإنه لا شك سيخفق في أداء أسئلته.

- مناسبة زمن الامتحان لأسئلته: والمقصود بهذا المعيار أن تكون أسئلة الامتحان متناسبة مع الوقت المحدد للإجابة عنها؛ لأن وضع أسئلة تحتاج إلى وقت أكثر من الزمن المحدد لها، أو أقل منه يعد من عيوب الامتحانات اللغوية؛ ولأن قياس مدى إتقان الدارس لمهارة لغوية ما مرتبط إلى حد كبير بالزمن الذي تؤدي فيه تلك المهارة.

- عدم اعتماد محتواها على أي مقرر أو برنامج دراسي معين لتعليم اللغة؛ لأنها تهتم بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً.

### نماذج من الاختبارات العالمية في اللغة العربية

في هذا القسم يورد الباحث تعريفاً بالنماذج التي استطاع الوصول إليها، أو اطلع عليها أو على تعريف بها، مع إبداء بعض الملاحظات العامة حولها، وهذه النماذج هي:

**النموذج الأول:** اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها، من إعداد المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي السعودي (قياس)<sup>8</sup>

وكما ورد في النشرة التعريفية بالامتحان فإنه أعد لقياس مستوى كفاية اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، وقد صمّم وفق المعايير والأسس العلمية المتعارف عليها عالمياً في مجال القياس والتقويم.

ومن دواعي تصميم هذا الاختبار ما يلي:

أ- تلبية الحاجة إلى وجود اختبار مقنن يقيس بجدية وموضوعية الكفاية اللغوية لدى متعلمي هذه اللغة من غير أهلها

<sup>7</sup> انظر: اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها (نشرة تعريفية)، من إعداد المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (قياس) بالملكة العربية السعودية؛ على موقع:

<http://www.qiyas.sa/ApplicantsServices/publications/Docs/1434/Preview/24.pdf> آخر زيارة:

2017/1/23م

ب- ضرورة وجود آلية مقننة خاصة بقياس الجانب اللغوي لترشيد عمليات الانتقاء وتقنينها، ولتحديد المستويات بدقة وموضوعية.

ج- الإسهام في خدمة عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإنجاحها.

والفئات المستهدفة من هذا الاختبار، هي:

- 1) الدارسون في الجهات الأكاديمية (من مدارس ومعاهد وجامعات) التي تستقطب دارسين من غير الناطقين الأصليين؛ مما يمكنهم من القبول بهذه الجامعات.
- 2) الراغبون في الانضمام إلى برامج اللغة أو المسارات الأكاديمية التي تتطلب مستويات لغوية معينة.
- 3) الطلاب الذين تم إعفاؤهم من بعض المتطلبات الأكاديمية.
- 4) المتقدمون للوظائف التي تتطلب معرفة باللغة العربية.
- 5) الراغبون في توثيق المستوى اللغوي لدارس اللغة في أثناء الدراسة وبعدها.

#### المستوى اللغوي المستهدف:

يقيس هذا الاختبار كفاءة المختبرين في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة من خلال نموذج اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ويميل عامةً إلى تغطية الجانب الأكاديمي من اللغة، ويركز عليه أكثر من غيره من جوانب الاتصال العامة الأخرى. ومن هنا فهو يُعد أكثر تماثياً مع محتويات البرامج التعليمية في البلدان العربية، كما يساعد على تحقيق التواصل مع المنتج الثقافي السائد في البيئات العربية.

#### ملاحظات عامة على هذا النموذج:

- 1- رغم أن هذا الاختبار يعد خبرة جديدة تضاف إلى الخبرات والجهود المبذولة في إعداد اختبارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أنه لم يتناول مهارة الكلام، ولم يشر إليها (كما ورد في النشرة التعريفية).
- 2- لم يحدد درجات الإجابة والإتقان (النجاح) لمهارات اللغة العربية التي ورد ذكرها في النشرة التعريفية، وأيضاً لم يحدد هل هو عالمي أم محلي.
- 3- يركز على اللغة العربية المعاصرة دون اللغة العربية الكلاسيكية.
- 4- لم يرد ذكر لدرجات التقييم، وتوصيفها المعيار الذي يتم على أساسه الحكم على مدى إتقان الطالب للمهارة المراد قياسها.



**النموذج 2:** امتحان الكفاءة العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها من إعداد جامعة النجاح الوطنية بفلسطين<sup>9</sup> ويهدف هذا الامتحان إلى:

- قياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية بطريقة معيارية.
- مدّ جسور التواصل اللغوي والثقافي مع شعوب العالم المختلفة.
- نشر اللغة العربية في العالم.
- تشجيع الاهتمام باللغة العربية وتعلّمها والإقبال عليها.

يقوم الامتحان على استراتيجيات متعددة، وهي :

- يعتمد الامتحان الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات أساساً في اختبار المتقدمين للامتحان.
- يقسم الامتحان مستويات اللغة إلى ستة مستويات : A1 ، A2 ، B1 ، B2 ، C1 ، C2.
- يستطيع الطالب أن يتقدّم إلى الامتحان في أي مستوى يرى نفسه قادراً على الخوض فيه.
- يقسم كل امتحان إلى أربعة مهارات: فهم المسموع ، وفهم المكتوب، والتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي.
- يعقد الامتحان مرتين خلال العام في أوقات محددة يعلن عنها، ويشرف عليه فريق مختصّ.
- تعلن نتائج الامتحان خلال شهر ونصف من أدائه.
- علامة النجاح في الامتحان 60%.
- إذا اجتاز الطالب المستوى الذي تقدّم له بنجاح، يحصل على شهادة بذلك من جامعة النجاح الوطنية بنابلس في فلسطين.

### ملاحظات عامة على هذا الاختبار:

لا يوجد عرض لنموذج من نماذج الامتحان، ولا درجات كل مهارة والتوقيت المحدد لها، رغم أن التعريف به وبمحتوياته يغري بالاطلاع عليه خاصة أنه وضع في بيئة تعاني ويلات الحرب المستمر من العدو الصهيوني، فضلاً عن ذلك تنوعت مستوياته وتوزعت على ستة مستويات لغوية على غير عادة امتحانات الكفاءة التي تقسم حسب المهارات اللغوية الأربعة؛ وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، دون تجزئتها إلى مستويات أخرى.

<sup>9</sup> انظر: امتحان الكفاءة العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها جامعة النجاح الوطنية، على الرابط:

<https://learnerabic.najah.edu/ar/node/81> (آخر زيارة: 2017/1/25م)

### النموذج الثالث: اختبار العين لقياس الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بها<sup>10</sup>:

رغم أن هذا النموذج قد صمم أساساً لقياس كفاءة الناطقين باللغة العربية، وليس للناطقين بغيرها؛ إلا هذا النموذج يصلح أن يحتذى في أمور كثيرة، خاصة مسألة المعايير التي اعتمدها في تحديد المستويات، ولعله من باب الفائدة أن نذكره هنا، ونعرف به، ونذكر أهم ما امتاز به هذا النموذج. ولعله من باب الفائدة أيضاً أن أشير هنا إلى تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في إعداد امتحان الكفاءة العالمي قامت على هذا النموذج، واحتدت بعض مبادئه.

هذا النموذج من تصميم مركز العين للكفاءة في اللغة العربية، ورغم أن المركز يهتم بتقديم دوراته وتدريباته للناطقين بها إلا أنه أيضاً يسهم في خدمة غير الناطقين بها، وهذا الامتحان صمم أساساً للناطقين بها، ويعد هذا الاختبار "أول اختبار معياري دولي لقياس الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بها". والكفايات اللغوية التي يقيسها الاختبار هي كفايات اللغة العربية اللازمة لتحقيق تواصل لغوي فعال على المستوى الشفوي استماعاً وتحدثاً، والمستوى التحريري قراءة وكتابة. ويركز المشروع على المهارات لا المعارف، وعلى ممارسة اللغة لا الحديث عن اللغة.

#### ومن أهداف تصميمه:

- 1- قياس كفاءة أبناء العربية في التواصل باللغة الفصيحة (اللغة الأم)، وقد صُممت المنظومة وفق المعايير العالمية المعتمدة في بناء اختبارات الكفاءة اللغوية.
- 2- قياس كفاءة القائمين بأعمال أو وظائف أو مهام تتطلب منهم التمكن من اللغة العربية؛ كالمدرسين الذين يستخدمون اللغة العربية في التدريس، والمحامين، وخطباء المساجد، والصحفيين، والإعلاميين، والقضاة، والدبلوماسيين، والمترجمين، والقائمين بأعمال (السكرتارية)، والإداريين، وغيرهم من فئات المجتمع.
- 3- قياس الكفاءة اللغوية لدى الطلبة والدارسين والمتقدمين إلى العمل، في بيئات تكون العربية لغة الاتصال فيها. وقد قسّمت مستويات الحكم على كفاءة الدارس، وتحديد درجتها إلى (9) مستويات متدرجة هي:

9	8	7	6	5	4	3	2	1
ممتاز	جيد جداً	جيد	مؤهل	متوسط	دون المتوسط	محدود	محدود جداً	ضعيف

كل مستوى من هذه المستويات تحدده درجة معينة، وله توصيف يحدد المهارات اللغوية التي يعبر عنها.

<sup>10</sup> انظر: اختبار العين لقياس الكفاءة اللغوية للناطقين بغيرها، على موقع: <http://alain-proficiency-center.blogspot.com/p/blog-page.html> (آخر زيارة: 2017/1/25م)

. تقوم فكرة تطبيق الاختبار على تحديد المواصفات اللغوية المطلوب توافرها في الفئة المستهدفة، وتحديد المستوى المطلوب، وإقرار الدرجة الموازية له شرطاً للنجاح في الاختبار.

بعد الانتهاء من الاختبار:

- 1- يحصل كل مختبر على شهادة تحدد مستواه اللغوي في المهارات الأربعة، مع توصيف للمستويات.
- 2- يحصل كل مختبر على قائمة بالمهارات اللغوية التي تحتاج إلى تعزيز، بالإضافة إلى تحليل دقيق لنتائج المختبرين.
- 3- يوفر المركز دورات تدريبية تهدف إلى رفع الكفاءة في اللغة العربية في المهارات الأربعة الكبرى: القراءة والاستماع والكتابة والأداء الشفوي.

### ملاحظات عامة على هذا النموذج:

- الاختبار صمم أساساً لقياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بالعربية وليس للناطقين بغيرها.
- تصلح معايير الاختبار ودرجاته لتكون نموذجاً يحتذى في تصميم امتحانات الكفاءة للناطقين بغيرها مع مراعاة خصائص هؤلاء الناطقين بغير العربية.
- تلتقي فكرة الاختبار ومبدؤه مع فكرة اختبار الكفاءة بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية؛ وهي قياس المهارات لا المعارف، ومعرفة مدى قدرة الممتحن على ممارسة اللغة بمهاراتها الأربعة، وليس الحديث عن اللغة.
- يشتمل الاختبار على المهارات اللغوية الأربعة؛ الاستماع والكلام، والقراءة، والكتابة.

### النموذج الرابع: اختبار شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية (التنال العربي)<sup>11</sup>

هذا الاختبار من تصميم مؤسسة التنال العربي الأردنية، وقد صمم لقياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية، والناطقين بغيرها معاً! ومن أهداف تصميم هذا الاختبار العالمي ما يلي:

- 1- إعادة هوية الأمة المفقودة، وتوحيدها تحت اسم جلالة الملكة اللغة العربية.
- 2- تعريب الشارع العربي عينا وبدا ولسانا.
- 3- إعداد العمالة الأجنبية لغويا تواصلا وتداولاً، وتأهيلهم لسوق العمل.
- 4- تعزيز مكانة اللغة العربية تعلماً وتعليماً.
- 5- الحد من سيطرة اللغات الأجنبية واللهجات العامية، وإحلال اللغة العربية محلها.
- 6- تدريب المعلم وتأهيله، وتقييم المناهج، وتطويرها، وتقييم سياسات المؤسسات التعليمية وتطويرها.

<sup>11</sup> انظر: مصطفى، عبد الرؤوف زهدي. (د. ت). النشرة التعريفية بشهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية. د.م: مؤسسة التنال العربي على

الرابط: <http://www.attanalalarabi.com>، ص6

7- رفع المستوى اللغوي للعاملين في المرافق الميدانية في المدارس، والجامعات، والمؤسسات الإعلامية، والدوائر الحكومية والوظيفية.

والمهارات التي يقيسها هذا الاختبار المحسوب هي مهارة الاستماع والمحادثة، والمفردات والتراكيب اللغوية، ومهارة القراءة، ولكن في إطار الامتحانات التقليدية المتعلقة بالنحو، والصرف، والإملاء، والترقيم، والأخطاء الشائعة، والعروض والقافية، والبلاغة<sup>12</sup>.

مدة الاختبار ساعتان (02) فقط لجميع المهارات، ويتكون من ثلاثة أجزاء، وهي:

- 1- مهارة الاستماع والمحادثة: مدتها 40 دقيقة، وعدد الأسئلة 25 سؤالاً مقسمة على ثلاثة أقسام:
  - أ- المحادثة القصيرة بين رجل وامرأة ثم راو يسأل. ومدة هذا القسم 25 دقيقة بما فيها قراءة التعليمات والأسئلة والإجابة عنها؛ وللعلم، فإن عدد المحادثات القصيرة 15 محادثة، وعدد أسئلتها 15 سؤالاً.
  - ب- المحادثة الطويلة بين رجل وامرأة ثم راو يسأل، ومدّة هذا القسم 7 دقائق فقط.
  - ج- مهارة الاستماع (المحاضرة): عدد أسئلة المحاضرة 5 أسئلة، والمدة الزمنية 8 دقائق للاستماع، والإجابة فضلاً عن قراءة التعليمات.
- 2- مهارة المفردات والتراكيب اللغوية مدتها 30 دقيقة، وعدد الأسئلة 50 سؤالاً في النحو، والصرف، والإملاء، والترقيم، والأخطاء الشائعة.
- 3- مهارة القراءة: مدتها 50 دقيقة، وعدد الأسئلة فيها 25 سؤالاً.

#### ملاحظات عامة على هذا الاختبار:

- يقوم هذا الاختبار على المزج بين الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها، وهذا خلط منهجي؛ إذ لا يستوي الصنفان في المنهج والقياس والتقويم.
- غياب مهارتي الكلام والكتابة عن محتويات هذا الامتحان، وما ذكر في النشرة التعريفية من مهارة المحادثة يرجع إلى النصوص الحوارية الخاصة بتقييم مهارة الاستماع.
- اعتماده على تقييم المعرفة اللغوية التقليدية من نحو، وصرف، وبلاغة، وأخطاء شائعة، وليس على تقييم المهارات اللغوية الأربعة المعهودة، رغم أهمية تلك المعرفة اللغوية في عناصر التقييم.
- غياب درجات الحكم على مستويات كفاءة الدارس أو الممتحن، فضلاً عن غياب النسبة المئوية لكل مهارة من المهارات المذكورة في النشرة التعريفية لهذا الامتحان.

<sup>12</sup> انظر: مؤسسة التنال العربية. (د. ت). معايير اختبار التنال العربي شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية. د.م: مؤسسة التنال العربي على

الرابط: <http://www.attanalalarabi.com>، ص6

- تعد المدة الزمنية المحددة لهذه الامتحان (ساعتان) قليلة جدا إذا ما قورنت بنوعية هذا الاختبار الذي وصف بأنه يقيس الكفاءة اللغوية، فضلا عن الجوانب المتعددة التي وضع أصلا لقياسها.

وعموما، فمن خلال اطلاع الباحث على مواقع الشبكة الإلكترونية وجد ذكرا لبعض النماذج العالمية، ولكن ما وفرته تلك المواقع لم يمكّن الباحث من الاطلاع على تلك النماذج أو معرفة تفاصيلها ومحتوياتها، ومن هذه النماذج ما يلي:

- 1- اختبار الكفاءة العربي، من إعداد الأكاديمية العربية بجمهورية مصر العربية<sup>13</sup>.
- 2- مشروع امتحان تحديد الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية، من إعداد مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة قطر<sup>14</sup>.
- 3- اختبار جامعة الملك سعود للكفاءة باللغة العربية: تجربة معهد اللغويات العربية في الجامعة<sup>15</sup>.

وتبقى الإشارة هنا إلى أن هذه الجهود جميعها لبنات مباركة تضاف إلى بناء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل النهوض به، وتطويره.

## المبحث الثاني:

**تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام**  
مرعاة لمنهجية البحث وأساسياته سأقدم تعريفا موجزا بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وكلية اللغة العربية التي قامت بإعداد امتحان الكفاءة العالمي في اللغة العربية للناطقين بغيرها.  
تعريف موجز بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية<sup>16</sup>

تأسست جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بدولة بروناي دار السلام بمرسوم من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة في 11 من ذي الحجة 1427هـ الموافق 1 من يناير 2007م، وجاء تأسيسها لتكون

13 انظر: <http://www.arabacademy.com/features/arabic-language-proficiency-test/>

14 انظر: <http://alarab.qa/story/795472/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9>

15 انظر: <https://www.prometric.com/en-us/clients/seu/Pages/landing.aspx>

16 دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. (2017/2016). إصدار جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. سلطنة بروناي دار السلام. ص5، والخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. (2009-2018م). إصدار جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. سلطنة بروناي دار السلام. ص2

الجامعة الأولى لتعليم الدين الإسلامي الصحيح بهذه الديار، ولتخريج علماء ومفكرين متميزين يخدمون وطنهم أمتهم، وسميت الجامعة باسم السلطان الشريف علي سلطان برونائي الثالث الذي حكم البلاد من عام 1425هـ إلى عام 1432هـ، ويرجع نسبه إلى النبي محمد ﷺ من طريق سيدنا الحسن .<sup>17</sup>

وتتضمن الجامعة ست مراكز، وخمس كليات؛ من بينها كلية اللغة العربية التي تعدّ الجهة الوحيدة المخوّلة بتدريس اللغة العربية، وتقديم برامجها سواء لطلاب البكالوريوس، أم طلاب الماجستير، أم الدكتوراه. وهي الجهة التي أشرفت على إعداد هذا الامتحان العالمي.

ويمكن إجمال أهداف تعليم اللغة العربية بالجامعة في النقاط الآتية:<sup>17</sup>

- 1- تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية الرئيسة في اللغة العربية، والتي تعدّ لغة الدراسة في أغلب التخصصات بالجامعة.
  - 2- تكوين خريجين يتصفون بالمعرفة، والمهارة، والتقوى لسدّ حاجات برونائي دار السلام خاصة، وجنوب شرق آسيا عامة في مجال اللغة العربية خصوصًا.
  - 3- تأهيل الدارسين للقيام ببحوث تتصف بالجودة في المجالات المختلفة للغة العربية.
  - 4- إحياء دور لغة القرآن الكريم بهذه الديار عموماً، وبالعالم الإسلامي خصوصاً.
  - 5- السعي نحو تجويد الأداء والارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في الجامعة بصفة خاصة، وفي برونائي دار السلام بصفة عامة.
- وتجتمع هذه الأهداف جميعها لتحقيق رغبة صاحبة الجلالة السلطان الحاج حسن البلقية في أن تكون برونائي دار السلام دولة الذكر.

اسم الامتحان: اختبار الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها<sup>18</sup>.

كانت بداية مشروع الاختبار في سبتمبر 2014م؛ وقد صمّم هذا الاختبار أساتذة الكلية<sup>19</sup> بخبراتهم الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعايشة قضاياها، وهمومها، داخل برونائي دار السلام وخارجها. وبعد سنة من الإعداد والمراجعة أرسل الامتحان إلى ثلاثة (3) محكمين دوليين، أحدهما بماليزيا، والآخر بمصر، والثالث بالمملكة العربية السعودية؛ للنظر فيه، وإبداء ملاحظاتهم التي جاءت في عمومها مشجعة ومؤيدة، وبناء على تلك الملاحظات روجع الامتحان وُعدّل ليخرج في نسخته الأخيرة أواخر عام 2016م، وخضع للتجربة والتطبيق بالجامعة على 150 طالباً من طلاب الجامعة، وحصل على الاعتماد الرسمي من المجلس العلمي بالجامعة عام

<sup>17</sup> دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية للعام الدراسي 2016م/2017م. برونائي: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص25، 27،

<sup>18</sup> كلية اللغة العربية. (2017). دليل نظام اختبار اللغة العربية العالمي. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، برونائي دار السلام.

<sup>19</sup> تجدر الإشارة هنا إلى أن أساتذة اللغة العربية عندما بدؤوا إعداد امتحان الكفاءة كانوا ينتسبون إلى مركز تنمية العلوم واللغات بالجامعة قبل أن يتم تحويل قسم اللغة العربية ومعه أساتذته إلى كلية اللغة العربية في عام 2017م.

2018م؛ ليكون أداة لقبول الطلبة بها بالكليات العربية الموجودة بها، فضلا عن سعي الكلية لمحاولة تجربته في بعض الجامعات التي لها علاقة تعاون مع الجامعة، في تايلاند، وإندونيسيا، وماليزيا، والاستفادة من ملاحظاتهم، وآرائهم في سبيل التطوير المستمر لهذه التجربة.

### ومن أهداف الاختبار:

- 1- تحقيق رغبة الجامعة في إيجاد معيار صادق لقياس الكفاءة اللغوية لدى الطلبة الراغبين في مواصلة دراستهم بالجامعة في التخصصات العربية، والذين يزداد عددهم سنة بعد سنة.
- 2- الإسهام في خدمة لغة القرآن عن طريق توفير معيار عالمي متكامل يقيس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية، وخصوصا فئة الشباب الراغبين في مواصلة دراستهم باللغة العربية.
- 3- رفع المستوى اللغوي لدى طلاب الجامعة، وتعزيز دور اللغة العربية بهذه الجامعة.

وقد صمم الاختبار ليقاس المهارات اللغوية الأربعة، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، فضلا عن التراكيب اللغوية والنحوية، ونسبة كل مهارات من هذه المهارات هي 20% لكل واحدة منها.

وتتوزع هذه المهارات كالآتي: الاستماع: مدته 70 دقيقة، ودرجته 50 درجة موزعة على نمطين؛ النمط الأول ودرجته 20، والنمط الثاني 30 درجة، ويمثل النمطان مستوى السهولة والصعوبة في اختبار المهارة. والكلام مدته 15 دقيقة، ودرجته 50 درجة، والقراءة مدتها 120 دقيقة، ودرجتها 50، ومدة الكتابة 120 دقيقة، ودرجتها 50 درجة، ومدة امتحان القواعد والتراكيب 120 دقيقة، ودرجته 50 درجة؛ بحيث يصبح مجموع الدرجات 250 درجة موزعة على مستويات الكفاءة اللغوية، وكل مستوى من هذه المستويات له توصيف يحدد المهارات اللغوية التي يعبر عنها، وهي:

المستوى	التقدير	الدرجة	التوصيف
9	ممتاز	100-90	لديه سيطرة عملية كاملة على اللغة المناسبة والدقيقة، وله طلاقة لغوية وفهم تام.
8	جيد جدًا	89-80	لديه سيطرة عملية كاملة على اللغة غير منتظمة عرضيا، وغير دقيقة، وغير مناسبة، وأحيانا يحصل عدم الفهم في مواقف غير مألوفة.

لديه سيطرة عملية على اللغة على الرغم من عدم الدقة، وعدم الملاءمة، وعدم الفهم في بعض المواقف.	79-70	جيد	7
لديه سيطرة فعّالة على اللغة على الرغم من بعض عدم الدقة، وعدم الملاءمة، وعدم الفهم. بالإمكان أن يستخدم اللغة المعقدة ويفهمها، ولا سيما في المواقف المألوفة.	69-60	متوسط مرتفع	6
لديه سيطرة جزئية على اللغة؛ حيث يتعامل مع المعنى العام في أغلب الأحوال، على الرغم من احتمال ارتكاب أخطاء كثيرة، ينبغي أن يكون قادرًا على التعامل مع الاتصالات الأساسية في المجال الخاص.	59-50	متوسط	5
تقتصر الكفاءة الأساسية على الحالات المألوفة. لديه مشكلات متكررة في الفهم والتعبير. غير قادر على استعمال اللغة المعقدة.	49-40	دون المتوسط	4
ينقل ويفهم المعنى العام فقط في حالات مألوفة جدًا. تحدث الأعطال المتكررة في الاتصالات.	39-30	محدود	3
لا يوجد اتصال حقيقي ممكن باستثناء أبسط المعلومات باستخدام كلمات معزولة أو صيغ قصيرة في حالات مألوفة وتلبية الاحتياجات الفورية. لديه صعوبة كبيرة في فهم اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة.	29-20	محدود جدًا	2
في الأساس لا توجد لديه القدرة على استخدام اللغة غير بضع كلمات معزولة.	19-10	ضعيف	1
لم تُقدّم معلومات قابلة للتقييم.	9-0	ضعيف جدًا	0

### المستوى اللغوي المستهدف<sup>20</sup>:

يقيس هذا الاختبار كفاءة المتحنيين في مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة من خلال نموذج اللغة العربية الفصيحة الكلاسيكية والمعاصرة. ويميل عامةً إلى تغطية الجانب الأكاديمي من اللغة، ويركز عليه أكثر من

<sup>20</sup> كلية اللغة العربية. (2017). دليل نظام اختبار اللغة العربية العالمي. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.



غيره من جوانب الاتصال العامة الأخرى، فضلا عن ذلك فهو يراعي خصائص البيئة الآسيوية .ومن هنا فهو يُعد أكثر تماشيًا مع محتويات البرامج التعليمية في البلدان الآسيوية، وثقافتها عموماً. وتقوم فكرة تطبيق الاختبار على تحديد المواصفات اللغوية المطلوبة في الفئة المستهدفة؛ والتي هي أساساً فئة الطلبة الراغبين في الالتحاق بالجامعة، وفي الوقت نفسه يبقى الاختبار مفتوحاً لكل من يرغب في معرفة كفاءته اللغوية.

#### ملاحظات:

- 1- مستوى الكفاءة اللغوية الذي يؤهل الدارس للالتحاق بالجامعة هو المستوى السادس (متوسط مرتفع)
- 2- يحصل كل مختبر على قائمة بالمهارات اللغوية التي تحتاج إلى تعزيز، بالإضافة إلى تحليل دقيق لنتائج المختبرين.
- 3- توفر الكلية دورة تدريبية تهدف إلى رفع الكفاءة في اللغة العربية في المهارات الأربعة الكبرى: القراءة، والاستماع، والكتابة، والأداء الشفوي، وفي الوقت نفسه تعطى للمتدرب فرصة للاطلاع على نماذج من الامتحان.
- 4- لا يقيس الامتحان رسوب أو نجاح الممتحن بقدر ما يقيس كفاءته اللغوية، وتحديد درجاتها المختلفة.
- 5- يدفع المتقدم للامتحان رسوماً رمزية تحددتها الجامعة، ويمنح بعد الجلوس للامتحان شهادة تحدد مستواه اللغوي في المهارات الأربعة، مع توصيف للمستوى المحصل عليه.
- 6- تتولى كلية اللغة العربية جميع إجراءات عقد الامتحان، وتصحيحه، ومتابعة نتائجه، وإعداد شهادة الممتحنين، وتنظيم الدورة الإعدادية لهذا الامتحان، فضلاً عن الدعاية للامتحان وتعميم توظيفه في المؤسسات العلمية المحلية والإقليمية، والعالمية.
- 7- تطبيق الامتحان في الجامعة بلغ جولته الثالثة منذ اعتماده في السنة الماضية 2018، وقد حقق تطوراً ملموساً في رفع مستوى الدارسين من خلال ملاحظات أساتذة الكلية على الدارسين الذين اجتازوا الامتحان.

## خاتمة البحث وتوصياته:

- 1- تعددت نماذج اختبارات الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأكثرها صمم في البلاد العربية من مؤسسات حكومية، وأخرى خاصة.
- 2- بعض الاختبارات التي أعدت لقياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية لا تعد مناسبة لهؤلاء؛ لأنها صممت أساسا للناطقين بها، أو أنها تخلط منهجيا بين الناطقين بها، والناطقين بها؛ وشتان ما بين الفئتين من اختلاف وفوارق يجب أن تراعى في التعليم، والتعلم، والقياس والتقويم.
- 3- تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في إعداد امتحان الكفاءة اللغوي العالمي تعد لبنة أخرى تضاف إلى لبنات الصرح الكبير لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجهدا آخر يضاف إلى الجهود الكثيرة المبذولة في سبيل تحقيق مستوى أفضل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جميع أنحاء العالم.
- 4- هذه التجربة رغم كونها مازالت في بداياتها؛ فإنها تؤكد الطموحات الكبيرة للجامعة في خدمة اللغة العربية عالميا، فضلا عن ذلك فإن هذا التجربة تستحق الذكر والدراسة لإضافتها إلى التجارب السالفة الذكر في مجال إعداد معايير عالمية لقياس الكفاءة اللغوية قياسا شاملا وناجعا.
- 5- يقوم هذا الاختبار على النمط الورقي التقليدي، ولم يصل إلى درجة حوسبته؛ لكونه مازال قيد التجربة، والتعميم.
- 6- يراعى هذا الاختبار المعايير العالمية في إعداد اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما طول مدة إخراجها واعتماده إلا دليل على ذلك.
- 7- هذا الاختبار سيخضع للتجربة الإقليمية في عدد من المؤسسات التعليمية المعتمدة عالميا، في كل من ماليزيا، وإندونيسيا، وتايلاند.
- 8- تحتاج امتحانات اللغة العربية للناطقين بغيرها عموما، وامتحانات الكفاءة اللغوية خصوصا إلى بعض المعايير التي يجب أن تراعى عند تصميمها، وتنفيذها، والتي تختلف في أساسها عن امتحانات اللغة للناطقين بها، فضلا عن ذلك فهي تحتاج إلى تكاتف الجهود المحلية والدولية من أجل إخراج النموذج العالمي الناجع من قطاعات تعليمية عدة.

وفي ختام هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة تشكيل مجلس علمي عالمي تكون مهمته العمل على جمع تجارب إعداد اختبار كفاءة عربي لغير الناطقين باللغة العربية، والعمل على توحيدها لتكون نموذجاً موحداً لاختبار كفاءة عالمي موحد. وأقترح هنا أن يقوم المجلس الدولي للغة العربية بهذه المهمة السامية.
- 2- إيجاد بنك معلومات على شبكة الإنترنت يتعلق ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عموماً، وبامتحاناتها خصوصاً؛ لتكون مرجعاً سهلاً وسريعاً للمهتمين والباحثين يرجعون إليها بحثاً ودراسة مع الحفاظ على حقوق كل مشترك في هذا البنك المعلوماتي الإلكتروني.
- 3- ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في إعداد الاختبارات المحوسبة وتطبيقها؛ لقياس تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتدريب على تطبيقها عن بعد.
- 4- أضيف إلى ما جاء في توصيات مؤتمر قطر "تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها- تحديات الواقع وآفاق المستقبل" يومي 1-2 من مايو 2016م، ومؤتمر إسطنبول 2016م في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بضرورة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية وحصر المصادر فيما يتعلق بالاختبارات المعيارية، والاتفاق على اختبار معياري موحد محوسب، وتطوير إطار مرجعي لمعايير الكفاءة اللغوية.
- 5- التعاون بين الجامعات الإسلامية والمؤسسات الأكاديمية المهمة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سبيل تنظيم ورش عمل، وحلقات نقاش حول تصميم امتحانات الكفاءة، وطرق تنظيمها، وحوسبتها، وتصحيحها، وتحكيمها؛ حتى تكون في مستوى امتحانات الكفاءة العالمية لبعض اللغات العالمية الأخرى التي لها فضل السبق في هذا المجال.

هذا، والله تعالى الموفق لكل خير، والهادي إلى سواء السبيل.

## مصادر البحث ومراجعته:

- التنقاري، صالح محبوب، وآخر. (2006م). الاختبارات اللغوية. بحث مقدم في المجلة العربية للدراسات اللغوية. العدد 25 ذو القعدة 1432هـ - ديسمبر 2006م.
- جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. (د. ت). دليل جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (2016/2017). بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
- جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. (د. ت). الخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. (2009-2018م). بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
- حسن، فكري عابدين. (2001). اختبارات اللغة العربية التحصيلية في المدارس الدينية في ولاية ترنجانو بماليزيا: تقويمها وتطويرها. رسالة دكتوراة غير منشورة.
- اختبار العين لقياس الكفاءة اللغوية للناطقين بغيرها، على موقع: <http://alain-proficiency-center.blogspot.com/p/blog-page.html> (آخر زيارة: 2017/1/25م)
- الرواشدة، إبراهيم، وآخرون. (2000م). مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية. الأردن: وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للامتحانات والاختبارات.
- سكر، شادي مجلي عيسى. الاختبارات اللغوية في (<http://www.alfusha.net/t8977.html>) (آخر زيارة: 2012/5/14م).
- صالح، تاج السر بشير. (2006). تصميم اختبارات اللغة، مقال منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها. يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 3، يناير 2006، ذو الحجة 1326هـ، السنة الثالثة.
- طعيمة، رشدي أحمد. (د. ت). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ج2. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- عبد الله، بشير أحمد عيسى. (2016م). اختبارات الكفاءة اللغوية: نحو اختبار معياري للغة العربية للناطقين بغيرها. بحث مقدم في المؤتمر الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يومي 26 و27 من أكتوبر 2016م، مصر. انظر الرابط: <http://www.alukah.net/> (آخر زيارة: 2017/1/27م)
- كلية اللغة العربية. (2017). دليل نظام اختبار اللغة العربية العالمي. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
- مؤسسة التنازل العربية. (د. ت). معايير اختبار التنازل العربي شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية. د.م: مؤسسة التنازل العربي على الرابط: <http://www.attanalalarabi.com>
- امتحان الكفاءة العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها لجامعة النجاح الوطنية، على الرابط: <https://learnarabic.najah.edu/ar/node/81> (آخر زيارة: 2017/1/25م)
- محمد، آسيا عبد القادر. (2006م). دور الاختبارات والتعيينات في التعليم عن بعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي. مقال منشور في مجلة العربية للناطقين بغيرها، يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 3، يناير 2006، ذو الحجة 1326هـ، السنة الثالثة.
- محمد، الرشيد يوسف. (2008). تدريس اللغة العربية: طرقه وتقنياته التربوية. بروناي: كوج يونبرسيستي فركروان أوكام سري بكاوان.
- المركز الوطني للقياس والتقويم. (د. ت). اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها (نشرة تعريفية). المملكة العربية السعودية: المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (قياس). على موقع: <http://www.qiyas.sa/ApplicantsServices/publications/Docs/1434/Preview/24.pdf> آخر زيارة: 2017/1/23م
- مصطفى، عبد الرؤوف زهدي. (د. ت). النشرة التعريفية بشهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية. د.م: مؤسسة التنازل العربي على الرابط: <http://www.attanalalarabi.com>

- *Hughes, Arthur. (1992). Testing for Language Teachers. (4<sup>th</sup> ed.). Cambridge University Press.*